

## قراءة تفسير أضواء البيان (446) - ربع يس (650) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسير مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين - 00:00:03

الايات قال رحمة الله فيما ذكر في تلك الايات واما الخامس منها وهو ازال الماء من السماء واحياء الارض به وانبات الرزق فيها المذكور في قوله وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها - 00:00:30

وقد جاء موضحا في ايات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى في البقرة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - 00:00:56

الى قوله لايات لقوم يعقلون وقوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا ونبأ الى قوله تعالى متعالا لكم ولانعامكم وايضاً هذا البرهان باختصار - 00:01:21

ان قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه امر من الله تعالى لكل انسان مكلف ان ينظر ويتأمل في طعامه كالخبز الذي يأكله ويعيش به من خلق الماء الذي كان سببا لنباته - 00:01:50

هل يقدر احد غير الله ان يخلقه الجواب لا ثم هب ان الماء قد خلق بالفعل هل يقدر احد غير الله ان ينزله الى الارض على هذا الوجه الذي يحصل به النفع - 00:02:12

من غير ضرر بانزاله على الارض رشا صغيرا حتى تروى به الارض تدريجا من غير ان يحصل به هدم ولا غرق كما قال تعالى فترى الودق يخرج من خلاه الجواب - 00:02:31

لا ثم هب ان الماء قد خلق فعلا وانزل في الارض على ذلك الوجه الاتم الاكمل هل يقدر احد غير الله ان يشق الارض ويخرج منها مسمار النباتات الجواب لا - 00:02:51

ثم هب ان النباتات خرج من الارض وانشقت عنه فهل يقدر احد غير الله ان يخرج السنبل من ذلك النباتات الجواب لا ثم هب ان السنبل خرج من النباتات فهل يقدر احد غير الله - 00:03:10

ان ينمي حبه وينقله من طور الى طور حتى يدرك ويكون صالح للغذاء والقوت الجواب لا وقد قال تعالى انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينبعه ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون - 00:03:32

وك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ما لخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا وقوله تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واجرجنا منها حبا فمنه يأكلون والايات بمثل ذلك كثيرة معلومة واعلم ان اطلاقه تعالى الرزق على الماء في اية الجاذية هذه - 00:03:56

قد اوضحنا وجهه في سورة المؤمن في الكلام على قوله تعالى هو الذي يريكم اياته وينزل لكم من السماء رزقا الایة واما السادس منها وهو تصريف الرياح المذكور في قوله وتصريف الرياح - 00:04:30

وقد جاء موضحا ايضا في ايات من كتاب الله كقوله في البقرة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض ليات لقوم يعقلون وقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات - 00:04:53

وقوله تعالى وارسلنا الرياح لواحد الى غير ذلك من الايات قال رحمة الله وغفر له تنبية اعلم ان هذه البراهين العظيمة المذكورة في

اول سورة الجاثية هذه ثلاثة منها من براهين البعث - 00:05:16

التي يكتفي القرآن العظيم الاستدلال بها على البعث كثرة مستفيضة وقد اوضحتها في مواضع من هذا الكتاب المبارك في سورة البقرة وسورة التحل وغيرهما واحلنا عليها مارا كثيرة في هذا الكتاب المبارك - 00:05:39

وسنعيد طرفا منها هنا لاهميتها ان شاء الله تعالى والاول من البراهين المذكورة هو خلق السماوات والارض المذكور هنا في سورة الجاثية هذه في قوله ان في السماوات والارض لایات للمؤمنين - 00:06:02

لان خلقه جل وعلا للسماء والارض من اعظم البراهين على بعث الناس بعد الموت لان من خلق الاعظم الاكبر لا شك في قدرته على خلق الضعف الاصغر والایات الدالة على هذا كثيرة - 00:06:26

قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ايوه من قدر على خلق الاكبر فلا شك انه قادر على خلق الاصغر وقوله تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - 00:06:48

بلى وهو الخالق العليم وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قادر وقوله تعالى - 00:07:14

اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم الاية وقوله تعالى انتم اشد خلقا؟ ام السماء بناها رافع سمتها فسواها واغطش ليها وآخر ضحاها. والارض بعد ذلك دحها - 00:07:38

اخراج منها ماءها ومرعاهما. والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم ونظير اية النازعات هذه قوله تعالى في اول الصافات فاستفthem اهم اشد خلقا امن خلقنا الاية لان قوله امن خلقنا يشير به الى خلق السماوات والارض وما ذكر معهما - 00:08:05

المذكور في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق الى قوله واتبعه شهاب ثاقب واما الثاني من البراهين المذكورة فهو خلقه تعالى للناس المرة الاولى لان من ابتدع خلقهم على غير مثال سابق - 00:08:37

لا شك في قدرته على اعادة خلقهم مرة اخرى كما لا يخفى والاستدلال بهذا البرهان على البعث كثير جدا في كتاب الله كقوله جل وعلا يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - 00:09:06

فانا خلقناكم من تراب الى اخر الایات وقوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - 00:09:27

وقوله تعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين الاية وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:09:49

وهو اهون عليه الاية وقوله تعالى فسيقولون من يعيدها قل الذي فطركم اول مرة وقوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقوله تعالى افعيننا بالخلق الاول - 00:10:14

بل هم في لبس من خلق جديد وقوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وقوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا وان عليه النشأة الاخرى - 00:10:40

وقوله تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني ثم كان على قهر فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ایس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى - 00:11:05

وقوله تعالى والتبين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الى قوله فما يكذبك بعد بالدين يعني ای شيء يحملك على التكذيب بالدين ای بالبعث والجزاء - 00:11:31

وقد علمت اني خلقتك الخلق الاول في احسن تقويم وانت تعلم انه لا يخفى على عاقل ان من ابتدع الایجاد الاول لا شك في قدرته على اعادته مرة اخرى الى غير ذلك من الایات - 00:11:56

ايها المستمع الكريم كان هذا ما سمح لنا به وقت اللقاء وسنعد تتمة الحديث عن البرهان الثالث وهو احياء الارض بعد موتها الى لقائنا القادم ان شاء الله والى ذلك الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:20